

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفضل السنوي لاجتماع آسيان للمسلمين في جنوب شرق آسيا

الخبر:

أكد الرئيس الإندونيسي جوكوي دودو أن حماية عمال الهجرة وضحايا الاتجار بالبشر هي إحدى الاتفاقيات الأساسية التي نتجت عن قمة آسيان الـ42 التي انعقدت مؤخراً في لاوان باجو بإندونيسيا في أيار/مايو 2023. وأكد الرئيس جوكوي على الفلق الحاسم للزعماء بشأن المسائل التي تؤثر مباشرة على مصالح الشعوب ودعا دول آسيان إلى اتخاذ إجراءات حازمة ضد الجناة الرئيسيين. وأشار إلى أن آسيان تتحدث بصوت واحد في إدانة انتهاكات القيم الإنسانية وأن التضمينية هي مبدأ رئيسي يجب الالتزام به للحفاظ على مصداقية آسيان.

وفيما يتعلق بالأزمة الإنسانية في ميانمار، أعرب الرئيس جوكوي عن استعداد إندونيسيا للتفاوض مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك النظام العسكري، من أجل المصالح الإنسانية. ومع ذلك، أوضح أن التفاوض لا يعنى الاعتراف، وشدد على أهمية وحدة آسيان لمنع قوى خارجية من تقسيم الجمعية.

وتركز المنطقة الثالثة من الاتفاق على تعزيز التعاون الاقتصادي داخل آسيان. وقد أعلن الرئيس جوكوي عن خطط لتطوير بيئة للسيارات الكهربائية، بهدف دمجها في سلسلة التوريد العالمية وإعطاء الأولوية للصناعات الفرعية. بالإضافة إلى ذلك، اتفق قادة آسيان على تعزيز المعاملات بالعملة المحلية وتعزيز ربط المدفوعات الرقمية بين الدول الأعضاء، بما يتماشى مع هدف مركزية آسيان والسعي من أجل آسيان أقوى وأكثر استقلالية.

وأعرب الرئيس جوكوي عن ارتياحه لقمة آسيان الـ42 الناجحة والسلسلة في لاوان باجو. وأكد مجدداً رغبة إندونيسيا في أن تشهد رابطة آسيان مرونة يمكنها مواجهة التحديات والتكيف مع الديناميات المتغيرة والحفاظ على دورها المركزي في المنطقة. ويتلخص الطموح النهائي في جعل رابطة دول جنوب شرق آسيا مركزاً للنمو وإقامة منطقة سلمية ومستقرة ومزدهرة، وتسهيل الضوء على الروابط القوية والوحدة بين الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا. (المصدر)

التعليق:

منذ تأسيسها في عام 1967، لم تتمكن آسيان من تحقيق هدفها في إيجاد مجتمع عادل وآمن وسلمي في المنطقة، على الرغم من عقد اجتماعات منتظمة وإنتاج اتفاقات متنوعة. تتفوق آسيان في تصميم الاجتماعات والاتفاقيات ولكنها تفتقر إلى القدرة على خلق ظروف إيجابية في جنوب شرق آسيا.

تتبع هذه القيود من طبيعة آسيان كمنصة للتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء، حيث تفتقر إلى السلطة لفرض السياسات. بالإضافة إلى ذلك، تتحكم الدول الأعضاء بشكل أساسي في مصالحها الوطنية الخاصة. على الرغم من التوافق على العديد من المعايير النموذجية، إلا أنها غالباً ما تُنتهك وتواجه صعوبات في التنفيذ. فمثلاً، لم تتمكن آسيان من التعامل بشكل فعال مع انتهاكات حقوق الإنسان والاستبداد، مثل الاضطهاد المستمر لمسلمي الروهينجا.

حتى مع وجود دول ذات أغلبية مسلمة مثل إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام ضمن آسيان، لم تتمكن هذه الدول من تحقيق تحركات كبيرة من نظرائهم لمعالجة القضايا التي يواجهها المسلمون في ميانمار. وكان الاستنكار وتقديم المساعدات واستقبال اللاجئين هي حدود استجاباتهم.

بالمثل، يواجه قادة المسلمين في الشرق الأوسط تحديات مماثلة، حيث يفتقرون إلى القدرة على حل المشكلات في منطقتهم بشكل مستقل. وبدلاً من ذلك، غالباً ما يعتمدون على أجنادات الغرب. يمكن أن يُعزى ذلك إلى ولائهم الأكبر للعلمانية بدلاً من الإسلام، ما يؤدي إلى إضعاف الدول والقادة الذين يتبعون مواقف سلبية. وطالما استمر ذلك، ستواجه البلاد الإسلامية صعوبة في تحقيق إسهام إيجابي في العالم، على الرغم من تمجيد الله لهم بوصفهم خير أمة. ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله أسوار